جـــــامعـــة ديـــــــالـــى
كلـيـــة التربية للعلوم الإنسانية
قـــسم العلوم التربوية والنفسية
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

فاعليـة أسلـوبين إرشاديين (المقـابلات التحفيـزية والهندسة النفسية) في تخفيض الشيخوخـــة النفسيـــة لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية

اطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الانسانية في جامعة ديالى وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة دكتوراه في الإرشاد

النفسي والتوجيه التربوي

من قبل الطالبة

هدى عبد العاكف كنعان عليوي

إشراف

الأستاذ الدكتور

ســـالم نـــوري صـــادق

١٤٤١هـ ٢٠٢٠ م

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ
مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ
ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم
﴿الآية: ٥٤﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار المشرف

أشهد أن أعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ ﴿**فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية**﴾ التي تقدمت بها الطالبة ﴿**هدى عبد العاكف كنعان عليوي**﴾، قد أُجريت تحت اشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

التوقيع :

المشرف : أ . د سالم نوري صادق

التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٢٠

بناء على التعليمات والتوصيات المقدمة ارشح هذه الاطروحة للمناقشة :

التوقيع :

الاسم : أ. م. د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ : ٧ / ٦ / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ ﴿**فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية**﴾ التي تقدمت بها الطالبة ﴿**هدى عبد العاكف كنعان** عليوي﴾، في قسم العلوم النفسية والتربوية تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى، وتم تقويمها من الناحية اللغوية فأصبحت بأسلوب علمي خال من الاخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع:

أسم المقوم ولقبه العلمي: م. د اياد سليمان محمد

التخصص:- لغة عربية

محل العمل: جامعة ديالى/ كلية التربية الانسانية

التاريخ : ٢٧ / ٦ / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ ﴿**فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية**﴾ التي تقدمت بها الطالبة ﴿**هدى عبد العاكف كنعان عليوي**﴾، في قسم العلوم النفسية والتربوية تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى، وتم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت.

التوقيع

أسم المقوم ولقبه العلمي: أ. م. د عبد العباس غضب الشاطي

التخصص: ارشاد نفسي وتوجيه تربوي

محل العمل: جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : ٢٠ / ٧ / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير الاحصائي

أشهد أني قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ ﴿**فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية**﴾ التي تقدمت بها الطالبة ﴿**هدى عبد العاكف كنعان** عليوي﴾، في قسم العلوم النفسية والتربوية تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى، وتم تقويمها من الناحية الاحصائية و وجدتها صالحة للمناقشة لأجله وقعت.

التوقيع:

أسم المقوم ولقبه العلمي :أ. م. د أيمان كاظم احمد

التخصص: رياضيات

محل العمل: جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

التاريخ : ٢٢/ ٨ / ٢٠٢٠

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ ﴿**فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية**﴾، وقد ناقشنا الطالبة ﴿**هدى عبد العاكف كنعان** عليوي﴾، في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بتقدير ﴿ ﴾.

التوقيع:
الاسم: أ.د نبيل عبد المجيد عبد الغفور
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٠

التوقيع:
الاسم: أ.د عبد الكريم محمود صالح
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٠

التوقيع:
الاسم: أ.م.د سميعة علي حسين
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٠

التوقيع:
الاسم: أ.م.د نادرة جميل رعد
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٠

التوقيع:
الاسم: أ.د سالم نوري صادق
عضوًا ومشرفاً
التاريخ: / /٢٠٢٠

التوقيع:
الاسم: أ.د عدنان محمود عباس
رئيساً
التاريخ / /٢٠٢٠

صدق على الاطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٠

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عـ/عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
/ / ٢٠٢٠

الإهـــــداء

أُهـــدي ثمرة علمـــي وبذرة جهـــدي هـــذا

إلـــــــــــــــــــى . . . . . .

مـــن بلغ الرسالة وأدى الأمانة الى نبي الرحمة ونور العالمـــين . . . . .

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليـم

مـــن كلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء دون انتظـار . . . .

والـدي الغالي

ملاكـــي في الحياة والشمعـة التي انارت لي الطريقـات . . . .

والـدتي العزيزة

روح سكنت روحـــي وملئ حبـــه قلبـــي . . . . .

زوجـــي الحبيب

مصـدر عطاء العلـم، من علمونـي فأجادوا . . .

أسـاتذتي الافاضل

سنـــدي وقوتـــي ورفقـــاء دربـــي . . .

إخوتي وأخواني

من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفـاء . . .

زملائي وزميلاتي

وطـــني الجريح العراق . . . . .

جعله الله بلداً آمناً

إلـى كل من مد لي يد العون.

شكـــراً وتقـــديراً

الباحثة

هدى

شكر وامتنان

الحمد لله تعالى حمد الشاكرين، المؤمن به أيمان المؤمنين المقر برحمته إقرار الصادقين، والصلاة والسلام على نبينا سيد الأنبياء والمرسلين{مُحَمَّد}ﷺ الشفيع لنا بإذن الله تعالى يوم الدين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وبعد ....

حين ينال المرء الاحسان فلا بد من الاعتراف بالجميل، وأنَّ كلمة الشكر قد تكون قاصرة عن الوفاء بحق كل من قدم لي يد العون والمساعدة وفي مقدمتهم أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور(سالم نوري صادق) لما أعطاني من علمه، وما غمرني به من إرشادات وتوضيحات قيمة وما أحاطني به من سعة الصدر والخلق الرفيع طيلة مدة الدراسة وإعداد البحث، فكان لحسن إشرافه وسداد رأيه الدور الكبير في ارساء دعائم البحث، فاقدم خالص شكري وتقديري له وأدعو له بموفور الصحة وجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة (السمينار) وهم (أ. د عدنان محمود المهداوي، أ. د سالم نوري صادق، أ. د سميعة علي حسن) لما قدموه من توجيهات وإرشادات قيمة لي في أثناء المشورة فلهم الشكر والثناء.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة المحكمين والخبراء من المختصين والمشهود لهم بالخبرة والكفاءة العلمية لما بذلوه من مساعدة وإبداء الرأي السديد لتقويم أدوات البحث والأخذ بيد الباحثة إلى الوجهة الصائبة فيما من شأنه ترصين أساسيات البحث.

ومن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي ابتداءً من (والدي ووالدتي الغاليين واخوتي وانتهاءً بزوجي العزيز) لما قدموه من مساندة ودعم طيلة مدة الدراسة والبحث.

ويلزمني العرفان بالفضل والامتنان إلى جميع زملاء الدراسة واخص منهم الاخت والصديقة الوفية الأستاذ المساعد الدكتورة (اسماء سعد ياس) لما قدمته لي من مصادر وتوجيهات قيمة فجزاها الله عني خير الجزاء، والى وزميلات الدراسة الغاليات (نيران عبد ونور طالب)، والى زملائي واخواني العاملين في (مكتبة الاساسية)

وأخيراً أتقدم بالشكر والاعتزاز إلى كل من أسهم في إبداء رأي أو توجيه نصيحة أو تقديم دعم علمي أو معنوي لشد عزيمتي على انجاز البحث.

الباحثة

هدى

جـــــامعـــة ديـــــــالـــى
كلـيـــة التربية للعلوم الإنسانيـة
قـــسم العلوم التربوية والنفسية
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

فاعليـة أسلـوبين إرشاديين (المقـابلات التحفيـزية والهندسة النفسية) في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية

مستخلص اطروحة دكتوراه مقدم
إلى مجلس كلية التربية الانسانية في جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة دكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من قبل الطالبة
هـــدى عبـــد العـــاكف كنعـــان

إشراف
الأستاذ الدكتور
ســـالم نـــوري صـــادق

١٤٤١هـ ٢٠٢٠ م

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية، الهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الاولى اسلوب (المقابلات التحفيزية) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الثانية أسلوب (الهندسة النفسية) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب(المقابلات التحفيزية) والمجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (الهندسة النفسية) والمجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعات الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) للمجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب (المقابلات التحفيزية)

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) للمجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (الهندسة النفسية).

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:-

١- بناء مقياس للشيخوخة النفسية تكون من(٣٨) فقرة موقفيه بصيغته النهائية وبثلاثة بدائل، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقتي، إعادة الاختبار إذ بلغت قيمته(٠،٨٦)، وطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي اذ بلغت قيمته(٠،٨١).

٢- بناء برنامج إرشادي على وفق أسلوب(المقابلات التحفيزية) والمستند على نظرية العلاج المعرفي السلوكي للعالم ميلر (Miller)

٣- بناء برنامج إرشادي على وفق أسلوب(الهندسة النفسية) والمستند على نظرية العلاج المعرفي السلوكي للعالم باندلر (Bandler)

ولاختبار فرضيات البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي المسمى بـ(التصميمات العاملية- ذا الثلاث عوامل) الذي يشمل (متغيرين مستقلين ومتغير او عامل مستقل واحد)، وشمل مجتمع البحث طالبات المرحلة الاعدادية (فاقدات الوالدين) في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠٢٠)، والبالغ عددهن(١٣١٩٢) طالبة فاقدات احد الوالدين او كليهما، موزعين على جميع مدارس محافظة ديالى، البالغة (٣٠) مدرسة اعدادية.

وبلغت العينة المستعملة في البحث الحالي (٥٥٥) طالبة من الطالبات (فاقدات الوالدين) في المرحلة الاعدادية البالغ مجموعهن الكلي (١١٤٠) طالبة من الطالبات فاقدات احد الوالدين او كليهما، اما عينة التحليل الإحصائي فقد بلغت (٤٢٠) طالبة فاقدات الوالدين تم اختيارهن بطريقة قصدية من مجتمع وعينة البحث من المدارس الاعدادية بدون استثناء والبالغ عددها(١٤) مدرسة تابعة الى مديرية تربية محافظة ديالى، وبذلك فان عينة البحث تشكل نسبة(٣٦،٨٤%) من مجتمع البحث(الطالبات فاقدات الوالدين)، وهي عينة ممثله للمجتمع المدروس.

وبذلك تم تحديد الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية كعينات لبناء المقياس والبرامج بالأسلوبين الإرشاديين، وتم إجراء التكافؤ للمجموعات التجريبية الثلاث في بعض المتغيرات وهي(درجات مقياس الشيخوخة النفسية قبل بدء التجارب، الشخص المفقود، سبب الفقد، مدة الفقد، العيش مع، الترتيب الولادي، الحالة الاجتماعية).

وقد قامت الباحثة باختيار ثلاث مدارس بطريقة قصدية لغرض تطبيق البرامج بالأسلوبين الإرشاديين، فكانت المدرسة الاولى هي المجموعة التجريبية الاولى وهي (ع/ثويبة الاسلمية للبنات)، أما المدرسة الثانية فهي المجموعة التجريبية الثانية وهي (ع/ام حبيبة للبنات) ،أما المدرسة الثالثة فهي المجموعة الضابطة وهي (ع/القدس للبنات).

ولتطبيق البرنامج بالأسلوبين الإرشاديين، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشيخوخة النفسية بصورته النهائية على عينة مكونة من(١٢٠) طالبة فاقدات الوالدين (بطريقة عشوائية)، في المدارس التي تم اختيارها بطريقة قصدية. إذ طبق المقياس على (٤٠) طالبة فاقدة الوالدين في (ع/ثويبة الاسلمية)، و(٤٠) طالبة فاقدة الوالدين في(ع/ام حبيبة)، و(٤٠) طالبة فاقدة الوالدين في(ع/القدس للبنات)، وتم اختيار(١٢) طالبه من كل مدرسة، من اللواتي حصلن على أعلى الدرجات على مقياس الشيخوخة النفسية، أي أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٧٦) درجة واعتبارهم مجموعة تجريبية.

وقد طُبق أسلوب(المقابلات التحفيزية)على المجموعة التجريبية الأولى في (إعدادية ثويبة الاسلمية)، أما أسلوب(الهندسة النفسية) فقد طُبق على المجموعة التجريبية الثانية في (إعدادية أم حبيبة)، أما المجموعة الضابطة في (إعدادية القدس) فلم يطبق عليها أي أسلوب ارشادي. وبذلك فقد تم عزل المجاميع التجريبية عزلاً تاماً لغرض الحفاظ على سلامة التجربة، وقد بلغ عدد جلسات البرنامج الكلية(٣٢) جلسة ارشادية، وكل برنامج (١٦) جلسة ارشادية وبواقع جلستين في الاسبوع لكل أسلوب.

واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وهي،(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معادلة الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مربع كا^{2}،اختبار تحليل التباين الاحادي، اختبار(LSD) ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري....الخ).

واظهرت نتائج البحث الحالي فاعلية الأسلوبين الإرشاديين (المقابلات التحفيزية، والهندسة النفسية) في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية.

وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
عنوان الاطروحة	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار الخبير الاحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
المستخلص	ي، ك، ل، م
ثبت المحتويات	ن، س، ع
ثبت الإشكال	ف
ثبت الجداول	ف، ص، ق
ثبت الملاحق	ق
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١-٢١
مشكلة البحث	٢-٥
أهمية البحث	٦-١٥
هدف البحث وفرضياته	١٦
حدود البحث	١٧
تحديد المصطلحات	١٧-٢١
الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة	٢٢-٩١
المحور الاول: الاطار النظري	٢٣-٧٧
اولاً:- الارشاد النفسي	٢٤-٢٦

ثانياً:- الارشاد المعرفي السلوكي	٢٧-٢٩
ثالثاً:- اسلوب المقابلات التحفيزية	٣٠-٤٠
رابعاً:- اسلوب الهندسة النفسية	٤١-٥٣
خامساً:- الشيخوخة النفسية	٥٤-٦٣
النظريات التي فسرت الشيخوخة النفسية	٦٤-٧٧
١- نظرية التحليل النفسي لـ فرويد ١٩٣٩	٦٤
٢- نظرية التعلم الاجتماعي لـ روتر ١٩٥٤	٦٥-٦٦
٣- النظرية المعرفية لـ سيلي ١٩٥٦	٦٦-٦٧
٤- النظرية الوجودية لـ فرانكل ١٩٦٩	٦٧-٦٨
٥-نظرية الضغوط النفسية لـ لازاروس ١٩٧٦	٦٩-٧٠
٦- نظرية ويليام ووردن ١٩٨٧	٧٠-٧٥
رؤية الباحثة في النظريات التي فسرت الشيخوخة النفسية	٧٥-٧٧
المحور الثاني: دراسات سابقة	٧٨-٩١
اولاً:- دراسات تناولت اسلوب المقابلات التحفيزية	٧٨-٨٠
موازنه الدراسات السابقة لأسلوب المقابلات التحفيزية	٨٠-٨٢
ثانياً:- دراسات تناولت اسلوب الهندسة النفسية	٨٢-٨٤
موازنه الدراسات السابقة لأسلوب الهندسة النفسية	٨٤-٨٦
ثالثاً:- دراسات تناولت الشيخوخة النفسية	٨٧-٨٨
موازنه الدراسات السابقة لمتغير الشيخوخة النفسية	٨٨-٩١
مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة	٩١
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٩٢-١٣٢
اولاً:- مجتمع البحث	٩٣-٩٥
ثانياً:- عينات البحث	٩٦-١٠١
ثالثاً:- التصميم التجريبي	١٠٢-١٠٤
رابعاً:- تكافؤ مجموعات	١٠٥-١١٠

خامساً:- أدوات البحث	١١١-١٢٧
الخطأ المعياري لمقياس الشيخوخة النفسية	١٢٨
وصف مقياس الشيخوخة النفسية بصيغته النهائية	١٢٩
المؤشرات الإحصائية لمقياس الشيخوخة النفسية	١٣٠-١٣١
سادساً:-الوسائل الإحصائية	١٣٢
الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي	١٣٣-٢٤٨
مفهوم البرنامج الارشادي	١٣٤-١٣٥
تخطيط البرامج الارشادية	١٣٦-١٥١
صدق البرامج الارشادية	١٥١
عملية انهاء البرامج الارشادية	١٥٢
تطبيق البرامج الارشادية	١٥٢-١٥٤
الجلسات الارشادية	١٥٥-٢٤٨
اولاً: جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب(المقابلات التحفيزية)	١٥٥-٢٠١
ثانياً: جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب(الهندسة النفسية)	٢٠٢-٢٤٨
الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٢٤٩-٢٦٤
هدف البحث وفرضياته	٢٥٠-٢٥٨
تفسير النتائج ومناقشتها	٢٩٥-٢٦١
الاستنتاجات	٢٦٢
التوصيات	٢٦٣
المقترحات	٢٦٤
المصادر	٢٦٥-٢٨٤
المصادر العربية	٢٦٤-٢٧٧
المصادر الأجنبية	٢٧٨-٢٨٤
الملاحق	٢٨٥-٣١٣
مستخلص الاطروحة باللغة الإنكليزية	B-C-D-E

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	خطوات الارشاد والتغير لأسلوب المقابلات التحفيزية	٣٦
٢	فنية سلم التقدير لأسلوب المقابلات التحفيزية	٣٨
٣	الهندسة النفسية للإنسان	٤٢
٤	عملية تعرض الفرد للشيخوخة النفسية حسب نظرية ووردن	٧١
٥	التصميم التجريبي المتبع في البحث الحالي من اعداد الباحثة	١٠٤
٦	منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث لمقياس الشيخوخة النفسية	١٣١

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب المدارس وموقعها واعدادها في محافظة ديالى	٩٤
٢	مجتمع البحث الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية بحسب توزيعها على مدارس محافظة ديالى	٩٥
٣	عينة التحليل الإحصائي لمقياس الشيخوخة النفسية	٩٨
٤	توزيع عينة الثبات على صفوف المرحلة الاعدادية	٩٩
٥	توزيع عينة البرنامج على المجموعات الثلاث (التجريبيتين وضابطة)	١٠١
٦	التكافؤ في درجات مقياس الشيخوخة النفسية للمجموعات الثلاث للاختبار القبلي	١٠٦
٧	نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث في الاختبار القبلي لمقياس الشيخوخة النفسية	١٠٧
٨	القيم الإحصائية لـ(مربع كا^{٢}) للتكافؤ في متغير الشخص المفقود لأفراد المجموعات الثلاث	١٠٧
٩	القيم الإحصائية لـ(مربع كا^{٢}) للتكافؤ في متغير سبب الفقد لأفراد المجموعات الثلاث	١٠٨

١٠	القيم الإحصائية لـ(مربع كا٢) للتكافؤ في متغير مدة الفقد لأفراد المجموعات الثلاث	١٠٩
١١	القيم الإحصائية لـ(مربع كا٢) للتكافؤ في متغير العيش مع لأفراد المجموعات الثلاث	١٠٩
١٢	القيم الإحصائية لـ(مربع كا٢) للتكافؤ في متغير الترتيب الولادي لأفراد المجموعات الثلاث	١١٠
١٣	القيم الإحصائية لـ(مربع كا٢) للتكافؤ في متغير الحالة الاجتماعية لأفراد المجموعات الثلاث	١١٠
١٤	اوزان الاجابات على مواقف مقياس الشيخوخة النفسية	١١٤
١٥	نتائج آراء المحكمين على مواقف مقياس الشيخوخة النفسية	١١٥
١٦	القوة التميزية لمقياس الشيخوخة النفسية بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)	١١٨
١٧	جدول معاملات ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشيخوخة النفسية	١٢٠
١٨	علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١٢١
١٩	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس	١٢٢
٢٠	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس	١٢٢
٢١	قيمة معامل الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ لمقياس الشيخوخة النفسية	١٢٧
٢٢	الخطأ المعياري لمقياس الشيخوخة النفسية على وفق طرائق استخراج ثباته	١٢٨
٢٣	توزيع مواقف مقياس الشيخوخة النفسية وفقاً لمجالاته	١٢٩
٢٤	المؤشرات الاحصائية لمقياس الشيخوخة النفسية	١٣٠
٢٥	الاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمواقف مقياس الشيخوخة النفسية	١٣٩-١٤٢
٢٦	مواقف مقياس الشيخوخة النفسية التي حولت الى موضوعات للجلسات الارشادية حسب اوساطها الحسابية	١٤٣-١٤٦
٢٧	الجلسات الارشادية لأسلوب(المقابلات التحفيزية) للمجموعة التجريبية الأولى ومواعيد انعقادها	١٥٣
٢٨	الجلسات الارشادية لأسلوب (الهندسة النفسية) للمجموعة التجريبية الثانية ومواعيد انعقادها	١٥٤
٢٩	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعة التجريبية الاولى في الاختبارين (القبلي- البعدي)	٢٥١
٣٠	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعة التجريبية الثانية في الاختبارين (القبلي- البعدي)	٢٥٢

٣١	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي- البعدي)	٢٥٣
٣٢	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي	٢٥٤
٣٣	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعتين التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي	٢٥٥
٣٤	اختبار تحليل التباين من الدرجة الاولى للتعرف على الفروق بين متوسط درجات الشيخوخة النفسية للمجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في الاختبار البعدي	٢٥٦
٣٥	اختبار (LSD) للمقارنة بين متوسطات المجموعات الثلاث في مقياس الشيخوخة النفسية	٢٥٦
٣٦	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعة التجريبية الاولى في الاختبارين (البعدي- والتتبعي "المرجأ")	٢٥٧
٣٧	الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الشيخوخة النفسية للمجموعة التجريبية الثانية في الاختبارين (البعدي- والتتبعي "المرجأ")	٢٥٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	تسهيل مهمة	٢٨٦
٢	الاستبانة الاستطلاعية للمرشدات التربويات والمدرسات	٢٨٧
٣	استبانة استطلاعية لعينه البحث	٢٨٨
٤	استبانة آراء المحكمين لبناء مقياس الشيخوخة النفسية (المقياس بالصيغة الاولية)	٢٨٩-٣٩٧
٥	المواقف التي تم تعديلها وحذفها من قبل الخبراء	٣٩٨-٣٩٩
٦	مقياس الشيخوخة النفسية المعتمد في التحليل الإحصائي	٣٠٠-٣٠٣
٧	مقياس الشيخوخة النفسية بصيغته النهائية	٣٠٤-٣٠٦
٨	مفتاح التصحيح لمواقف مقياس الشيخوخة النفسية	٣٠٧
٩	استبانة آراء المحكمين لبناء البرامج الارشادية	٣٠٨-٣٠٩
١٠	أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية	٣١٠-٣١١
١١	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين طالبات المجموعات الثلاث	٣١٢
١٢	استمارة الاتفاق بين الباحثة وطالبات المجموعتين التجريبيتين	٣١٣

🕮 مشكلة البحث: Problem of the Research

ينظر معظم الافراد الى الحياة بتفاؤل بوصفها تمتد بهم الى الشيخوخة بصورتها الطبيعية، وفي وقت ما قبل الحداثة والحروب كان الكثيرون ينظرون الى الحياه قد تمتد بهم طويلاً الى أن يصلوا مرحلة الشيخوخة بثقة، ألا أنها في الحقيقة تكررت الشيخوخة كظاهرة سلبية بين كل الفئات العمرية في المجتمع الحديث، نتيجة لتعرضهم للمخاطر والحروب من جهة والضغوط النفسية التي يتعرض لها الانسان المعاصر من جهة أخرى، فالناس في الماضي كانوا يحافظون على علاقه وثيقة مع الأبوين والأقارب أما في الحاضر الاشكالات الرئيسة تكمن في الحياه العائلية والسياقات الاجتماعية تحتاج الى حلول أذ كان الأبوان والعائلة تتكفل بالأبناء اما اليوم وبحكم الظروف القاسية أصبح على الأبناء أن يصنعوا حياتهم بأنفسهم، بذلك فأن تعرض الأفراد الى فقد الوالدين يساهم في الاسراع على ابراز ظاهره الشيخوخة النفسية لديهم (النعيمي، ٢٠١٦: ١٠٠)

الشيخوخة النفسية ظاهرة نفسية اجتماعية وخبرة مؤلمة يتعرض لها الفرد وبدرجات متفاوتة، وهي بداية لمشكلات عديدة يمكن ان تواجه الافراد نتيجة لتعرضهم لفراغ نفسي الذي ينتج عنه نوع من الخصائص، والمشاعر، والافكار، والسلوكيات التي ترافق مرحلة الشيخوخة الطبيعية وتحاول التسلل الى نفوس الافراد الذين يفقدون اشخاص مهمين بالنسبة لهم مما يسبب لهم فقد الأمل و مشاعر الخوف وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بعدم التقبل والود والحب من الأخرين مما يؤدي الى فشل في إقامة العلاقات والانسحاب من الحياة الاجتماعية (جابر، ٢٠١٥: ٣٢).

والشيخوخة النفسية ليس مرضاً انما هي ظاهرة او حالة سلبية تؤدي الى التراجع الوظيفي والاعاقات العاطفية والاستجابة المبالغ فيها للأحداث وضعف الاستجابة للوظائف والعلاقات الاجتماعية وظهور أثار التعب النفسي والعاهات المرتبطة بالشيخوخة بشكل مبكر على الفرد (Seals& Molov, 2014: 718)

تتمثل المشكلات لدى ذوي الشيخوخة النفسية بأنواع عدة فقد تكون "انفعالية وجدانية" متمثلة بالشعور بالفشل او الاحباط مما تغلب على هؤلاء روح التشاؤم،

او مشكلات "ذهنيه فكرية" متمثلة بضعف الحواس وضعف الانتباه وعدم القدرة على التركيز، وتتركز انفعالات ذوي الشيخوخة النفسية حول الذات وعدم القدرة على التحكم فيها ويتميزون بالخمول والعناد وصلابة الرأي ويغلب عليهم التعصب وتوخي الحرص والحذر (العنكوشي، ٢٠١٨: ٥٩).

لقد تعرض المجتمع العراقي في عام (٢٠٠٣) لمؤثر خارجي يعد في تصنيف الكوارث من اعقد الكوارث الاصطناعية وأشدها فتكاً بالبشرية، لما تركته من آثار مادية ونفسية قد تنسحب على اجيال عدة كما يصفها الباحثون وعلماء النفس نتيجة للقتل، والتشريد، والرعب، والصدمات، وفقد الرعاية كل هذه المسببات تنتج عنها الشيخوخة النفسية المبكرة لدى الافراد، فالآثار النفسية للحروب لا تزول إلا بعد انقراض من عاصروها (الخشالي، ٢٠١٤: ٣).

ولا شك ان الواقع المليء بالأحداث الصادمة التي تتمثل في وفاة شخص عزيز، او هجر، او الطلاق أدى الى الشيخوخة النفسية أن حالات الفقد هذه تؤثر على الحياة الاعتيادية للأفراد، فلها تأثير سلبي على ثقتهم بنفسهم وبالعالم من حولهم والوحدة نتيجة الفقدان مما يعيق تطور شخصياتهم وظهور واضح للعجز النفسي والسلوكيات اللاتوافقية والافكار السلبية وضعف القدرة على مواجهة الحياة الصعبة وتبدد الطاقة النفسية وعدم وضوح الاهداف وتعطيل عن مواصلة التركيز فيما يقومون به وعدم القدرة على التوافق مع الواقع الجديد وعدم قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي مما يؤدي بدوره الى الانطوائية والشعور باليأس وتتميز تلك التأثيرات على انها عميقة قوية التأثير وطويلة الامد ومنتشرة على حياة الابناء (عبد المنعم، ٢٠١٦: ٤٣).

بذلك تتعرض الطالبات فاقدات الوالدين اكثر من غيرهم لمشكلة الشيخوخة النفسية (Psychological Senility) لان فقد الوالدين من أهم وأكبر المشاكل واعقدها حيث ينتج عنها التأثيرات السلبية على نفس الاناث بشكل خاص والاسرة بشكل عام، فلا شك ان الاناث (فاقدات الوالدين) هن الأكثر تأثراً و معاناة وهن اكثر انعزالاً وتوتراً مقارنة مع الطالبات اللواتي يعيشن مع والديهن وقد يتعرض المرء

خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الشيخوخة النفسية المبكرة (Tamar,2005: 10).

وما يزيد من حدة المشكلة تمتد خطورة الشيخوخة النفسية لتشمل أعضاء المجتمع الآخرين وفئات عمرية مختلفة فتؤدي بهم الى مشكلات متعددة، فالأشخاص الذين عاشوا حياة هادئة ومنضبطة ومنسجمة في جميع حياتهم ثم واجهتهم صدمة شديدة سيجدون انفسهم ضحايا الشيخوخة النفسية المبكرة اذ لا تتخذ الشيخوخة مظهراً نفسياً فقط بل يظهر في صورة ألم جسماني كاللامبالاة وفقدان الرغبة في الاهتمام بالنفس من لبس ونظافة او صعوبة في الفهم وتصلب التفكير (محمود، ١٩٩٣: ١١٥)، وهذا ما اثبتته دراسة رونلند واخرون (Ronnlund at, 2005) في انخفاض مستوى التحصيل واخفاق معرفي لدى الافراد ذوات الشيخوخة النفسية مقارنه مع الافراد الاعتياديين، إذ أن ظهور الشيخوخة في وقت مبكر من العمر (١٨-٢٠) يعد سن بداية التراجع المعرفي (Ronnlund et at, 2005: 18)، كما أظهرت دراسة كل من كيز وويسيرهوف (Keyes& Westerhof, 2012) أن العمر الذاتي "الشيخوخة النفسية الذاتية" لها ارتباط مختلف بالرفاهية الذاتية فالأفراد ذوات الشيخوخة النفسية يعانون من فقد الرفاهية والسعادة الذاتية (Keyes& Westerhof, 2012: 16)، وأفادت دراسة (Arani et at, 2015) أن الأفراد ذوات الشيخوخة النفسية يعانون من خفض في المرونة وتصلب في التفكير مقارنة مع أقرانهم الاعتياديين (Arani et at, 2015: 59)، وهذا ما أيدته في دراسة (العنكوشي،٢٠١٥) في أن الطلبة ذوات الشيخوخة النفسية يعانون من تصلب في التفكير وهم اكثر دجماتية (تفكيرهم دجماتي) من الطلبة العاديين (العنكوشي، ٢٠١٥: ص ك).

من هنا تأتي ضرورة الكشف عن مشكلة الشيخوخة النفسية والتعرف على حدتها ومحاولة تخفيضها لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية لما لها الاثر الواضح على افكارهن وسلوكياتهن في داخل المدرسة وخارجها؛ لان التعرف على هذه المشكلة ومحاولة الحد منها في هذه المرحلة ولدى هذه الفئة من الطالبات يقدم خدمات للمؤسسات التعليمية والتربوية.

ومن أجل الاستقصاء والتأكد من مدى دقه احساس الباحثة في وجود هذه المشكلة قامت الباحثة بأجراء استبانة استطلاعية (ملحق/٢) تم عرضها على (١٠) من المرشدات التربويات، تبين من خلال اجابة المرشدات ان (٨٢%) منهن أجبنَّ وفقاً لفهمهن للتعريف "بنعم"، وتم توجيه نفس الاستبانة الى (١٠) من المدرسات مرشدات الصفوف المرحلة الاعدادية، تبين من خلال اجابه (٨٠%) منهن وفقاً لفهمهن للتعريف "بنعم" بأن الطالبات فاقدات الوالدين يعانَ فعلاً من الشيخوخة النفسية، كما وتم عرض استبانة اخرى تحتوي على اسئلة الى عينه البحث نفسها (ملحق/٣) وتبين من خلال أجابتهن على الاسئلة انهَن فعلاً يعانينَ من الشيخوخة النفسية وبنسبة (٩١%) بعد فقد احد والديهن او كلاهما.

وعلى الرغم من وجود وانتشار مشكلة الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين إلا ان الباحثة (على حد علمها) لم تجد من يقوم بدراستها والتخفيف من آثارها بشكل تجريبي، أي التصدي لها من خلال تطبيق أسلوب أو برنامج إرشادي يخفف من آثارها السلبية، بذلك تنبثق مشكلة البحث الحالي النابعة من قلة البرامج الإرشادية بأسلوبي (المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية) في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية. لذا أصبحت الباحثة أمام تساؤل تحاول الإجابة عنه وهو :-

(هل للأسلوبين الارشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" فاعلية في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية؟).

أهمية البحث The Importance of Research

تكمن أهمية الإرشاد النفسي والتربوي بوصفه خدمة نفسية، تعليمية وتوجيهية تساعد الأفراد على فهم أنفسهم وما حولهم حتى يتمكنوا من حل مشكلاتهم بموضوعية، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، للعيش متكيفين ومتوافقين من الناحية الشخصية والاجتماعية، مما يسهم في نموهم الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك من علاقه إنسانية بينهم وبين المرشد متخصص على جانب من المعرفة والخبرة الذي يتولى العملية الارشادية نحو تحقيق الغاية المنشود اليها، بذلك يعد الإرشاد النفسي علم وفن؛ لأنه يقوم على حقائق علمية تتصل بالدوافع والحاجات ومطالب النمو يساعد على حل المشكلات النفسية، والاجتماعية، والشخصية من خلال دراسة الاسس العلمية واعتماد اساس نظرية، وهو فن لأنه يحتاج مهارات وخبرات كالإحاطة بالطبيعة الانسانية والمشكلات النفسية وفهم العوامل التي تكمن وراءها من خلال التفاعل مع المسترشدين، فهو يحتاج خبرة فنية طويلة في عملية التشخيص والمساعدة (الحراشة،٢٠١٥: ٣٢-٣٣)

أذن اصبح الأنسان بحاجة ماسة الى التوجيه والإرشاد النفسي في هذا العصر نتيجة للتغيرات العلمية والحضارية والتقلبات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لتلك التغيرات، وانعكاس آثار تلك التغيرات على حياة الافراد وسلوكهم، بالإضافة الى ما يشهده العصر الحالي من ظهور العديد من المشكلات النفسية، ممّا يجعلهم بحاجة ماسة الى الخدمات التي يقدمها الارشاد النفسي والبرامج الارشادية سواء كانت خدمات وقائية أم نمائية أو علاجية (برزوان، ٢٠١٦: ١٠).

بذلك ترى الباحثة أن للإرشاد النفسي بخدماته المتعددة ضرورة ملحة في الاهتمام بالأفراد ورعايتهم رعاية شاملة ومتكاملة في جميع جوانب حياة الشخص النفسية والاجتماعية والاسرية والتربوية والمهنية، فلم تعد خدمات الإرشاد النفسي بأنواعها ومناهجها الثلاث ترفاً تربوياً بل ضرورة ماسة وملحة يجب توافرها في مختلف المراحل الدراسية وكافة المراحل الانتقالية ولجميع الفئات من الإفراد،

بل أصبح ضرورة للناس جميعاً لتواكب الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه الناس والايفاء بحاجاتهم وتصدي لمشكلاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها.

ولتحقيق أهداف الإرشاد النفسي لابد من إعداد برامج إرشادية لأنها تعد خطوة مهمة في العملية الإرشادية، والتي تبنى على أُسس منظمة ومنتظمة تعمل على تحقيق أهداف وخطوات تعديل المشاكل المعرفية والسلوكية تبعاً لنظريات ودراسات وتحويلها إلى حاجات إيجابية تحقق التوافق النفسي لدى المسترشدين المشاركين في البرنامج الارشادي (حسين، ٢٠١٢: ٢٨١).

تبرز أهمية البرامج الإرشادية وحاجتنا الماسة اليها خاصة في فترات الانتقال الحرجة والتغيرات التي تحدث في الأسرة وكذلك التغير الاجتماعي والعلمي والتكنلوجي وتغيرات العمل وارتفاع مستويات القلق والتوتر لدى الافراد (ملحم، ٢٠١٥، ٢٠٤).

فالبرامج الإرشادية تشكل جزءاً اساساً من أنظمة الخدمات النفسية والصحية والاجتماعية، ترمي الى تحقيق اهدافها وفقاً لنوعها سواء كانت برامج وقائية او نمائية او علاجية في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً او جماعياً لجميع الأفراد بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي (سالم وجادو، ٢٠١٥: ٢٣٩).

بذلك يتحقق هدف البحث الحالي من خلال أعداد برنامج بأسلوبين أرشاديين وفقاً أسس علمية واتجاه نظري منظم ومخطط له، لذلك أتبعت الباحثة الاتجاه المعرفي السلوكي كاتجاه نظري ارشادي كونهما اتجاه الأسلوبين الإرشاديين المتبعين في البحث الحالي.

يعد الإرشاد المعرفي السلوكي اتجاهاً ارشادياً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين الإرشاد المعرفي بفنيّاته المتعددة والارشاد السلوكي بما يتضمنه من فنيّات، كما يعتمد في التعامل مع المشكلات المختلفة من منظور ثلاثي الابعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وسلوكياً ونفسياً (ابو اسعد،٢٠١١: ٣٨١).

هذا ما أكده (Hendersons , 2006) أذ أوضح أنّ الإرشاد المعرفي السلوكي يتضمن مكونين هما "المكون المعرفي" ويشمل مساعدة الأفراد على تغيير أنماط المعتقدات التي يعيشون بها للتغلب على مخاوفهم، و"المكون السلوكي" فهو يتطلب تغيـــــر ردود فعـــــل الأفـــــراد تجـــــاه المواقـــــف المثيـــــرة للحـــــدث (Henderson , 2006: 152).

بذلك تبرز أهمية الإرشاد المعرفي السلوكي بوصفه يؤكد على فاعلية المعرفة والسلوك في الأداء النفسي والسعادة النفسية من خلال مساعدة المسترشدين على معرفة كيف تؤدي افكارهم وسلوكياتهم الى انفعالات سلبية، ومساعدتهم بالتدخلات اللازمة في تعزيز النمو والتنمية الايجابية والتخفيف من حدة المشكلات النفسية (ميشيل،٢٠١٥: ٢٩٣)

تنوعت الأساليب الإرشادية وتعددت اتجاهاتها طبقاً لتعدد النظريات الارشادية ألا أن جميعها تقوم على منهج واضح، وتختلف وفق الاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء الشخصية او الاتجاهات او الميول او القدرات المختلفة، ونجد ايضاً من النظريات ما يوافق بين عدة اتجاهات وتجمع أساليبها في أتجاه نظري واحد كأساليب المعرفية السلوكية التي جمعت بين الاتجاه المعرفي والاتجاه السلوكي

ومن تلك الأساليب أسلوبي (المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية) ، فيعد أسلوب (المقابلات التحفيزية) أسلوب معرفي سلوكي يعمل على تفعيل دوافع المسترشد نحو التحفيز وتغير فيما يخص الأفكار ليعود بالفائدة على سلوك الفرد ومهمة المرشد هنا تتوقف على الطريقة التي يمكن أن توقض دوافع المسترشد من أجل تغيير افكاره وسلوكياته السلبية (Miller ,Rolnick,2002: 16).

تتيح المقابلات التحفيزية الفرصة للجميع وتوفر المعلومات الضرورية واللازمة عن المسترشدين، فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت لهم والأزمات التي مروا عليها، وذلك من أجل شرح وتفسير وتحليل حالتهم مما يسهم في تطوير حالتهم وانماء الخطة الإرشادية التي يضعها المرشد النفسي من أجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم بموضوعية، ووضع الخيارات والبدائل المتاحة امامهم ومساعدتهم على اختيار الأنسب من أجل أتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتسهيل مقومات نمومهم الشخصي

وتطويرهم الاجتماعي التربوي والمهني، أذ تسهم المقابلات بفاعلية في إتاحة الفرصة للمسترشدين على تنمية استبصارتهم الداخلية، والتعبير عن مشاعرهم بحرية وتطوير علاقاتهم الاجتماعية واختيار اتجاهاتهم النفسية، مما يحقق في النهاية الهدف العام منها وهو أعادة بناء شخصيات المسترشدين الأمر الذي يحدث التأثرات في افعالهم وسلوكياتهم حيث يمكن أن تغير وتعدل نحو الأفضل (العزة، ٢٠١٠: ٩٠)

يبدو أن أسلوب المقابلات التحفيزية أكثر فاعلية عندما يتم تصممه لتتناسب مع كفاءة الفرد الذاتية والاستعداد للتغير، أذ أظهرت معظم الدراسات تحكماً استقلالياً لدى البالغين، وهو أكثر فاعلية عندما تكون مصممة بحسب الحاجة الفردية وتستند الى القيم والبنى التحفيزية من أجل تعزيز التأثير والوصول الى اقصى أهمية ملائمة للأفراد، حيث أظهرت دراسة تجريبية تشمل فاعلية المقابلات التحفيزية في تحسين الصورة الذاتية لدى المراهقين في المدارس تتراوح اعمارهم بين (١٦-٢٠) عاماً تحقيق نشاطات ومستوى عالً في المشاركة وتأثير ايجابي في تغيير صورة الذات وتحسينها (Fattum.G, et, at, 2009: 109).

وأفادت دراسة (Chens, et at; 2012) تحسين الادارة والكفاءة الذاتية ونوعية الحياة على (٢٥٠) فرداً، مع نصف المشاركين الذين تلقوا المقابلات التحفيزية والانتقال من التأمل الى التحضير، وكان الأثر أكثر فاعلية بالنسبة للنساء المشاركات في منتصف العمر أذا عملوا مستويات تعليم أعلى مقارنة مع المشتركين الذكور(Chen, et, at, 2012: 49).

تعمل المقابلات التحفيزية على الانتباه الى الإيجابية في الحياة على العموم هي أقوى عند الكبار من الاطفال أذ وجدت العديد من الدراسات انه مع تقدم العمر يميلون الأفراد الى التركيز والتذكر أكثر إيجابية من المعلومات السلبية، كما وأفترض بعض الباحثين التغيرات الإيجابية تتراجع بالتراجع المعرفي، ولكن أخرون يصرون الى أن التحفيزات الإيجابية موجودة لدى الكبار الذين يتمتعون بصحة جيدة من الناحية النفسية والذهنية، مما ينتج قدرة الفرد على تحويل الجهد العقلي الى محفزات مرتبطة بالهدف بعيداً عن الانحرافات او موضوعات غير ذات صلة (Reed& Carstenesen, 2012: 339)، وهذا ما اثبتته دراسة

(Mather& knight, 2006) بأن المقابلات التحفيزية تنتج معالجات معرفية سلوكية سليمة، وأوضحت أن البالغين يتذكرون نسبة اكبر من الصور الإيجابية مقارنة مع الأصغر سناً منهم، أذ يوجهون انتباههم نحو الوجوه السعيدة وبعيده عن الوجوه الغاضبة والحزينة، ولعل هذا التركيز عند البالغين يرجع الى الحكمة وتعلمهم من خلال التجارب التي مروا بها ان ينتبهوا بحكمة بدلاً من قلقهم وانشغالهم بالجانب السلبي من الحياة (Mather& knight, 2006: 54).

بذلك فأن المقابلات التحفيزية ليست تقنية تساعد المسترشدين على فعل ما لا يرغبون فعله، انما هو اسلوب إرشادي يستمع فيه المرشد أكثر مما يتكلم بهدف التعرف على مشكلته والأسباب التي أدت اليها ومحاولة الحد منها (Assad& Kayser, 2009: 15)

أما أسلوب (الهندسة النفسية) فهو أسلوبً إرشاديً جديد الهدف منه فهم الإنسان ووسيلة تعين الإنسان على تغيير نفسه بوساطة اصلاح تفكيره و تهذيب نفسه، له أهمية كبيرة للإنسان من خلال التخلص من العادات السلبية والتأثر بالظروف المحيطة به وبالأخرين (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٥١٣)

يعتمد هذا الأسلوب على مبادئ نفسية تهدف الى حل المشكلات وبعض الصراعات النفسية حيث توصلت الأبحاث في هذا المجال الى حقيقة ان هذا الأسلوب يؤدي دوراً كبيراً في النجاح والتفوق في مجالات الحياة كافة ويساعد الأفراد على تحقيق نجاحات وانجازات أفضل في حياتهم، ويتميز بأنه متقن ووسيلة علاج معرفي نفسي ذاتي يضع خطة واضحة للنجاح ثم يستخدم تقنيات نفسية لتعزيز السلوك الأنجح وتفكيك المعتقدات القديمة التي تشخص على أنها معيقة لتطور الفرد (حامد،٢٠١٤: ١٦).

ويستطيع أسلوب الهندسة النفسية تعليم المسترشدين مهارات التحكم في ما يستحضر من ذكريات وتوظيف ذلك ايجابياً من خلال ما يسمى بالإرساء، حيث يستطيع استحضار حالات التحفيز والنجاح والتفوق والسعادة حيثما يشاء فيؤثر ذلك أيجاباً على الوضع الحالي، ويمكن محو الذكريات السلبية والتجارب البائسة من ذاكرته واضعافها ليزول او يضعف تأثيرها السلبي عليه، كما يمكن بواسطة هذا

الأسلوب علاج الكثير من الحالات النفسية الناتجة عن مواقف او أحداث من تاريخ ماضي، فهو بذلك يستخدم لعلاج العادات السلوكية السلبية، والذكريات السلبية الحادة، مشكلات العلاقات الأسرية والاجتماعية، المعتقدات المعوقة ... وغيرها (ابو اسعد وعربيات،٢٠١٥: ٣٨١)

لأسلوب الهندسة النفسية تطبيقات كثيرة في مجال التربية والتعليم وتنمية القدرة على الابتكار وشحذ القدرة على التفكير وتحسين السلوك وكسب العادات الإيجابية وحل المشكلات الشخصية والمهارات اللازمة للتوافق الأمثل مع الذات والمجتمع (شكشك، ٢٠١٢: ٢٣٩)، وبينت نتائج دراسات عديدة نجاح وفعالية هذا الأسلوب في حالات مختلفة واظهرت نجاحه في معالجه الخوف والقلق وزيادة الثقة بالنفس وساعد هذا الأسلوب المسترشدين الذين لديهم مقاومة للعلاج في علاج الكثير من مشكلاتهم المختلفة (Karunaratne, 2010: 16)، وهذا ما اكدته دراسة (Krugmank et, 1985) التي توصلت الى أن لهذا الأسلوب الإرشادي أثراً واضح في علاج قلق التحدث أمام الأخرين (Krugmank et, 1985: 3)، و دراسة (الجعيدي، ٢٠٠٣) التي بينت أن لأسلوب الهندسة النفسية أثراً واضحاً في تطوير التعليم من خلال تقوية الذاكرة، وأيدته دراسة كل من (عبد الرزاق،٢٠٠٩) التي توصلت الى أن لأسلوب الهندسة النفسية أثراً فعالاً في تنمية الذكاء الاخلاقي، ودراسة (عبد الرحمن،٢٠١٣) التي هدفت الى التعرف على أثر أسلوب الهندسة النفسية في تنمية التفكير الابداعي وبعض مهارات حل المشكلات، بذلك أوضحت كل من الدراسات أثراً واضحاً وفاعلية قوية لأسلوب الهندسة النفسية في المتغيرات المذكورة اعلاه.

من هنا يتضح أن لأسلوبي "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" من الأساليب "المعرفية السلوكية" المناسبة التي يمكن استعمالهما كأساليب إرشادية للحد او تخفيض "الشيخوخة النفسية".

تؤثر الشيخوخة النفسية على الحالة النفسية للفرد ومكانه في المجتمع يتغير وبذلك يتغير تكيفه للبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به؛ لأن الشيخوخة الطبيعية هي عملية تدريجية تحدث تغيرات ليس مؤلمه او خطيرة بالضرورة فقد تشمل على

تغيرات ظاهرية طبيعية، ولكن اذا كانت التغيرات سريعة ومفاجئة غير متوقعه تكون لها اشكال مختلفة عن الشيخوخة الطبيعية العادية أذ أنها تؤدي الى حدوث أثار نفسية داخلية فهي بذلك تسمى (الشيخوخة النفسية_Psychological Senility) (Chrisensen, 2015: 35)

تتمثل الشيخوخة النفسية خبرة عامة يمكن لأي انسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لمؤثرات نفسية ولظروف او مواقف حياتية مفاجئة وفي أوقات مختلفة، أذ ان الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع الظروف المؤلمة والأزمات العديدة التي تواجه في بداية حياته (محمود، ١٩٩٣: ٢٤).

يؤدي الاستعداد الشخصي والعائلي دوراً كبيراً في بلوغ الافراد مرحلة الشيخوخة قبل أوانها وهذا الذي يصدق عليه القول بالشيخوخة "المبكرة او النفسية" (الزبيدي، ٢٠٠٩: ١٩).

ومهما كانت التجارب التي تمنحها الحياة تبقى الشيخوخة النفسية أكثر ما يخشاه الفرد، ولكن تتوافر أمامه اليوم خيارات لا تعد ولا تحصى عوضاً من الاستسلام لها، ولا بد أن يتخطى التجارب حتى لو استتبع ذلك تعديلاً في السلوك او تغيراً في الأفعال (كلينك، ٢٠٠٢: ١٠)، لذا فإن التحرر من الشيخوخة النفسية هي حالة من الأداء الأمثل والرضا الدائم حيث يشعر الأفراد بالإيجابية واللياقة والمرونة والنمو السوي السليم، وعلى النقيض من ذلك تتم الإشارة الى وضعية يتم فيها تحطيم حياة الشخص مما يسبب السلبية وسوء الصحة النفسية والتدهور والفراغ (Huppert& Cooper,2014: 61).

ترى الباحثة أهمية الدراسة الحالية؛ لأنها تدرس فئة فاقدات الوالدين التي أصبحت تشكل شريحة كبيرة ومهمة من شرائح المجتمع العراقي بما لديهن من خصوصية، وهذا ما استوجب دراسة هذه الشريحة التي ازدادت بازدياد الحروب المتواصلة والظروف القاسية واستمرار عملية القتل والوفاة والطلاق والهجر والانفصال مما جعل اعداد الطالبات فاقدات الوالدين يفوق الوصف، لذلك يُعد موضوع فقد الوالدين من المواضيع المهمة والتي لم ينتبه اليه الكثير من الباحثين في

مجال التربية وعلم النفس، فالطالبة التي فقدت أحد والديها او كليهما قد تشعر بالوحدة وقد تعاني من أزمات وصراعات وضغوط نفسية داخلية تؤثر على صحته النفسية والجسمية، بهذا فأن وجود الوالدين يشكل أهمية كبيرة جداً في حياة الابناء بشكل عام والبنات بشكل خاص ويشكل بالنسبة لهن مصدر للقوة والصمود والتحدي.

فالطالبة التي تملك سنداً منذ نعومة اظافرها تتمتع بالثقة بالنفس وقادرة على تقديم والمساندة للأخرين ومتزن انفعالياً، بذلك هي اقل عرضة للتعرض للشيخوخة النفسية، بالإضافة الى ان وجود الوالدين في حياتها يزيد على مواجهة الاحباطات النفسية التي تتعرض لها في حياتها اليومية (Stephen& Bernsten, 1993: 41).

وهذا ما اثبتته دراسة نن (Nunn,1983) التي وجدت ان الابناء فاقدي الوالدين اقل توافقاً نفسياً ودراسياً واجتماعياً وان البنات اكثر تأثراً بوفاة الوالدين من البنين (Nunn,1983: 170)، وايدته دراسة ووردن (Worden,1996) في ان فقد الوالدين المتمثل في (الوفاة، الطلاق، الهجر، الانفصال) من اكثر الاسباب تأثيراً على الابناء في حدوث الشيخوخة النفسية، وبين ان الفقد له تأثير على الابناء بشكل عام وعلى الاناث منهم بشكل خاص(Worden,1996, 15).

واشارت دراسة سلطان(٢٠١١) الى ان فقدان شخص عزيز له عواقب وخيمة على نمو المراهقين وعلى صحتهم النفسية والجسمية وما يترتب على ذلك من مشاعر الألم والحرمان والقلق مما يعوق نموهم النفسي الانفعالي والاجتماعي، وربما يؤدي إلى تفكك الأسرة اجتماعياً وعاطفياً، وقد ينجم عن ذلك ابناً منحرفاً، وبعيداً عن الرعاية والاهتمام العائلي فيخرج عن طوره الطبيعي (سلطان،٢٠١١: ٦).

ويأتي دور المدرسة في الاهتمام في الطالبات فاقدات الوالدين، أذ تعد من أهم المؤسسات المسؤولة عن إعداد الطالبات للحياة الأسرية، والنمو السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة الاجتماعية، وتحقق لهن التوافق والصحة النفسية، فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية واجتماعية لها أثر كبير جداً وفاعل لتهيئة الجو الملائم للنموين النفسي والاجتماعي السليمين، كما أن لها دوراً بارزاً في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه، كونها تمثل نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة

المعقدة والتي يتخذ التفاعل الاجتماعي والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي أرضاً خصبة لعملية الإرشاد النفسي والتربوي(موسى، ٢٠١٦: ٢١).

ومما زاد من أهمية هذا الدراسة تناوله فئة من طالبات المرحلة الإعدادية بوصفهن طالبات مراهقات يمرنَ بفترة انتقالية حرجة تعد من الفترات المهمة التي يجب الاهتمام بها؛ لأنها تمثل مرحلة نمو الشخصية التي توصف بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في ذات المراهق نفسه، وينجم هذا الصراع عن رغبة في الاستقلال (الخطيب،٢٠١٣: ص٢٩٤)، أذ ان علاج المشكلات في هذه المرحلة يهدف في النهاية الى علاج نفسي جماعي، يسعى الى تحقيق التوافق الاجتماعي بين المراهقين حيث تكون فرصة المناقشة والمعاملة دعوة صريحة للتعليم وزيادة الثقة بالنفس للوصول الى الصحة النفسية السليمة (ابو العزائم، ٢٠١٣: ٤٨).

بذلك تعد المرحلة الإعدادية مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي وبحكم مسؤوليتها في أعداد الأطر البشرية وكوادرها الإنتاجية، أو نقلها إلى المرحلة الجامعية التي يتطلب الانتقال اليها والتأكيد فيها على نمو الجوانب المختلفة للشخصية منها الثقة بالنفس ومواجهة المشكلات وصعوبات الحياة، اذ تعد مرحلة الاعدادية المتمثلة في العمر (١٥-١٨) سنه نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب وفي هذه المرحلة تتحدد امور مهمة ذات علاقه مباشرة بحياة المراهق خاصة بمستقبله الدراسي وتوجهه العلمي وتطلعه الى نوع الحياه الاجتماعية والمهنية التي تنتظره، في المقابل يمكن ان تكون لديه بعض المفاهيم السلوكية السلبية والتي قد تتفاقم لديه وتسبب وقوعه في اضطرابات ومشاكل نفسية تختلف عن المراحل السابقة (حمد، ٢٠١٣: ١٤)

من خلال ما تقدم أرادت الباحثة تقديم خدمة الى طالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية وذلك ببناء برنامج بأسلوبين إرشاديين وتطبقه عليهن، لمساعدتهن على تخفيض من الشيخوخة النفسية لديهّن.

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي:-

أولاً:- الجانب النظري The Theoretical Side

١-من الدراسات المحلية الأولى التي تهدف إلى تخفيض الشيخوخة النفسية (على حد علم الباحثة)، فلا توجد بحوث تجريبه درست هذا المتغير تجريباً.

٢-ان البحث الحالي تناول فئة طالبات فاقدات الوالدين، وهن فئة كبيرة في المجتمع العراقي وبازدياد مستمر بسبب سوء الاوضاع الامنية والاجتماعية.

٣-ان البحث الحالي تناول شريحة مهمة وهي طالبات المرحلة الاعدادية بوصفها شريحة عمرية مهمة تتوسط (المراهقة- الشباب)، اذ تعد مرحلة التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية المتسارعة.

٤-التوضيح بشكل نظري للأساليب الإرشادية (المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية) علماً ان الباحثة لم تصل الى أي دراسة تجريبية تناولت الأساليب المذكورة لغرض تخفيض الشيخوخة النفسية (على حد علم الباحثة).

٥-تسليط الضوء على مفهوم الشيخوخة النفسية وتكوين رؤية واضح وإثارة انتباه الباحثين اليه، ليكون منطلقاً لدراسات لاحقة.

ثانياً:- الجانب التطبيقي The Practical Side

١-أهمية بناء مقياس لغرض تشخيص حالات انتشار الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية

٢-أهمية الأساليب الإرشادية (المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية) للتأكد من مدى قدرتها في تخفيض المظاهر النفسية السلبية ومنها الشيخوخة النفسية.

٣-تزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس (الشيخوخة النفسية) لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية وبرنامج إرشادية بأسلوبين أرشاديين (المقابلات الارشادية والهندسة النفسية) للإفادة منهما في العملية الارشادية اذا ثبت نجاحهما.

🕮هدف البحث وفرضياته The objective of Research and Assumptions

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعليه أسلوبين إرشاديين "المقابلات التحفيزية والهندسة النفسية" في تخفيض الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الإعدادية).**وقد أنبثق من هذا الهدف فرضيات صفرية سعت الباحثة للتحقق من صحتها وهي :-**

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الاولى اسلوب (المقابلات التحفيزية) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الثانية أسلوب (الهندسة النفسية) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبارين القبلي والبعدي.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب (المقابلات التحفيزية) والمجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.
٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (الهندسة النفسية) والمجموعة الضابطة على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.
٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعات الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الشيخوخة النفسية في الاختبار البعدي.
٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الاختبارين البعدي والتتبعي(المرجأ) للمجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب (المقابلات التحفيزية)
٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) للمجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (الهندسة النفسية).

🕮حدود البحث The Limits of Research

❋ الحدود البشرية:-الطالبات فاقدات أحد الوالدين اوكلاهما في المرحلة الاعدادية.

❋ الحدود المكانية:- المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

❋ الحدود الزمانية:- العاميين الدراسيين (٢٠١٨- ٢٠١٩/٢٠١٩-٢٠٢٠).

🕮تحديد المصطلحات Definition of Term

اولاً:- فاعلية Effectiveness

- **عرفهـــا كـــلٌ مـــن :-**

❋ **(Angis,2008):-** "هي مدى أنجاز الاهداف او المخرجات المنشودة وتحقيق النتائج المرغوبة" (Angis,2008: 33)

❋ **(Longman,2011):-** " بأنها المقدرة على عمل شيء من اجل احداث التغيير والحصول على نتائج مبتغاه ومتوقعه" (Longman,2011: 40)

❋ **التعريف الاجرائي:-** "هي مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع واحداث التغيير فيه".

ثانياً:- اسلوب المقابلات التحفيزية Motivational interviews Style

- **عرفـــــهُ كـــلٌ مـــن :-**

❋ **ميلر (Miller,1983)**:- "أسلوب ارشادي توجيهي يركز على طالب الاستشارة هدفه زيادة الدافعية الداخلية للتغيير من خلال الاستكشاف الذاتي والبحث والاستبصار وحل التناقضات أو التنافرات. يعتمد بشكل أساس على المبادئ الأربعة للأسلوب " التعبير عن التعاطف" ، إبراز التعارض ، التعامل مع المقاومة، تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية" (Miller, 1983: 34)

❋ **بروشاسكا ودي كليمانتي (Porchaska,Diclemente,1993):-**"مقاربة تتمثل في علاقة للمساعدة تعتبر وسيلة تخاطب مباشر و في نفس الوقت متمركز حول الشخص " المسترشد"، تهدف إلى المساعدة على تغيير السلوك من خلال تعزيز الدوافع الذاتية، وذلك باستكشاف و حل التناقض" (Porchaska ,Diclemente ,1993: 8).

❋ **رولنك و ميلر (Rollick& Miller,2008):-** "أسلوب موجه محوره المسترشد يهدف الى تغير السلوك من خلال تعزيز وتقوية واستحداث الدوافع الداخلية للوصول الى التغيير المنشود عن طريق استكشاف وحل الازدواجية" (Rollick&Miller ,2008: 22)

❋ **روسنجرن (Rosengren,2009):-** "هو التوجيه الذي يركز على حالة الفرد لتسهيل التغيير في السلوكيات المرتبطة بالصحة النفسية، يهدف الى مساعدته على استكشاف وحل التناقض إزاء تغيير السلوك" (Rosengren , 2009: 27).

❋ **(العوفي،٢٠١٠):-** "بانه اسلوب ارشادي تحفيزي متمركز حول المسترشد، يهدف إلى تعزيز الدافعية الداخلية للوصول إلى التغيير الايجابي من خلال استكشاف مرحلة الدافعية وتطويرها، واستكشاف مرحلة التردد وحلها، واكتشاف حديث المقاومة وحديث التغيير والتعامل معهما، والوصول إلى حديث التغيير والالتزام" (العوفي ،٢٠١٠: ١٥)

❋ **ميلر ورولنك (Miller&Rollick,2013):-** "هي مقابلات تعاونية تسعى لتعزيز الدافع الشخصي للتغيير والالتزام بهدف معين، وتحقيقه من خلال التماس واستكشاف الشخص لأسبابه الخاصة للتغيير في جو من القبول والتعاطف" (Miller & Rollick, 2013: 36) .

❋ **التعريف النظري:-** ستتبنى الباحثة تعريف ميلر **(Miller,1983)** لأنه التعريف المعتمد في بناء اداة البحث الحالي.

❋ **التعريف الاجرائي:-** "وهو أسلوب إرشادي يتضمن انشطة منتظمة في استراتيجيات الجلسات الإرشادية على وفق النظرية المعرفية السلوكية للعالم **(Miller)** ويتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات وهي:- (طرح الاسئلة، النقاش حول التغير، سلم التقدير، اختيار الأهمية، الاستماع المعاكس، التأكيد الموقفي، تحويل التركيز، التوازن في اتخاذ القرار، دعم الكفاءة الذاتية، الالتفاف الى الخلف، النظر الى الأمام، التلخيص).،ستستخدمها الباحثة في برنامجها الارشادي للتوصل الى الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق اهداف البحث الحالي".

رابعاً:- اسلوب الهندسة النفسية Psychological Engineering Style

- عرفـــــــهُ كـــلٌ مـــن :-

❋ **باندلر (Bandler,1979):-** "أنه موقف او اتجاه ملء بحب استطلاع قوي من الانسان بمنهجية تبدع عددا محددا من التقنيات التي تساعد الافراد على بناء شخصية متوازنة سوية" (Bandler,1979 : 82).

❋ **(الفقي، ٢٠٠١):** "أنه البرمجة التي تشير إلى أفكارنا أو مشاعرنا وسلوكنا، حيث يمكننا استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة إيجابية باستخدام اللغة الملفوظة أو غير الملفوظة من خلال التأثير على جهازنا العصبي بوساطة حواسنا الخمس" (الفقي ،٢٠٠١ : ١٨).

❋ **(التكريتي،٢٠٠٦):-** "هي أنموذج أو طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس البشرية والتعامل معها بواسطة محددة إذ يمكن التأثير بشكل حاسم وسريع في عملية الإدراك والافكار والشعور والسلوك الإنساني" (التكريتي، ٢٠٠٦: ١٩).

❋ **(ابو النصر،٢٠١٠):-** "إجراء تغييرات جذرية أساسية ايجابية في كل من الذات والسلوك والتفكير والمشاعر بما يحقق للإنسان أهدافه المرجوة بشكل ناجح" (أبو النصر،٢٠١٠: ٧١) .

❋ **(شكشك،٢٠١٢)** :- "بأنه أسلوب او طريقة او وسيلة تعين الانسان على تغير نفسه، اصلاح تفكيره، تهذيب سلوكه، تنقية عاداته، شحذ همته، تنمية ملكاته ومهاراته، وكذلك تعينه على التأثير في غيره" (شكشك، ٢٠١٢: ٢٣٨).

❋ **(حامد،٢٠١٤):-** "هو أسلوب من اساليب الارشاد النفسي يتضمن تقنيات تطبيقية لمساعده المسترشدين على توظيف طاقاتهم النفسية، والعاطفية، واللغوية لتحقيق التغيير الأفضل الذي ينشدونه وينمي مهارات التواصل التي تقودهم الى تحقيق التوافق والشعور بالرضا والحفاظ على التغير" (حامد،٢٠١٤: ١٦).

❋ **التعريف النظري:-** ستتبنى الباحثة تعريف **(Bandler, 1979)** لأنه التعريف المعتمد في بناء اداة البحث الحالي.

❋ **التعريف الاجرائي:-** "هو أسلوب إرشادي يتضمن انشطة منتظمة في استراتيجيات الجلسات الإرشادية على وفق النظرية المعرفية السلوكية للعالم (Bandler)، ويتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات وهي:- (الارساء، سلسة المرسى، تحطيم المراسي، حالة الاتحاد، حالة الانفصال، اعادة التطاير، ارهاف الحواس، المبادرة الايجابية، الحصيلة، خط الزمن، النظر الى الاحداث، التصور، الالتزام، الالفة، المعايرة، الرفق، الاعتقاد، المرونة). ستستخدمها الباحثة في برنامجها الارشادي للتوصل الى الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق اهداف البحث الحالي".

خامساً:- الشيخوخة النفسية Psychological Senility

- **عرفها كلٌّ من :-**

❋ **بلاين (Belbin, 1979):-** "هي اضمحلال تعري امكانات التوافق النفسي والاجتماعي للفرد فتقل قدرته على استغلال امكانياته الجسمية والعقلية والنفسية في مواجهة ضغط الحياة وصعوباتها ولا يمكن معها بالوفاء الكامل بالمطالب البيئية او تحقيق قدر مناسب لإشباع حاجاته المختلفة" (Belbin, 1979: 177)

❋ **ووردن (Worden,1987):-** "بأنها استجابة للحزن قوية التأثير تكمن بشعور الفرد بالألم وردود الافعال السلبية واخفاق الدوافع الذاتية، اذ لا يستطيع الفرد استثمار مشاعره مع اشخاص على قيد الحياة، مما يؤدي ان يسلك سلوكيات لا تشبه سلوك اقرانه العاديين بل سلوكيات المسنين ومشاعرهم" (Worden,1987: 11).

❋ **لازاروس (Lazarus,1987):-** "ضعف تزامن الفرد مع الاستجابات الجديدة بعد ادراكه المواقف والتجارب الصادمة والمؤلمة على انها مهددة لحياته " (Lazaruse,1986: 231).

❋ **(محمود، ١٩٩٣):-** "توهم الشباب بالقصور الجسماني والوظيفي لألية الجسم الذي يحدث عادة عند التقدم في العمر ويكون مبرراً عن المسن لحاجته الى طلب المزيد من الاهتمام ممن يحيطون به، الا انه يكون الشعور بالمرض مبكراً مبرراً للفشل والاحباط" (محمود، ١٩٩٣: ١١٦).

❋ **(حسين، ٢٠١٠):-** "بأنها الاحاسيس والمشاعر السلبية التي ترافق الشيخوخة والتي يحسها ويشعر بها الشباب والتي تبعدهم عن مشاعر واحاسيس مرحلة الشباب" (حسين، ٢٠١٠: ١٧٤).

❋ **(عبد المنعم، ٢٠١٦):-** "هي الخصائص النفسية والتغيرات التي تطرأ على سلوكيات الافراد وحاجاتهم ودوافعهم في سن مبكر وتحدد ردود افعالهم وعلاقاتهم مع الاخرين" (عبد المنعم، ٢٠١٦: ٢٣).

❋ **(العنكوشي،٢٠١٨):-** "مجموعة من المؤشرات السلوكية والخصائص النفسية التي تدل على فقد الشاب للتمكن البيئي وتدني توقعات الكفاءة الاجتماعية وقصور في النمو الشخصي والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا عن الحياه، الامر الذي يبعدهم عن مشاعر واحاسيس وسلوكيات مرحلتهم العمرية ويقربهم من خصائص والتغيرات النفسية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة" (العنكوشي،٢٠١٨: ٤٧)

❋ **التعريف النظري للباحثة:-** تبنت الباحثة تعريف ووردن **(Worden,1987)**، لأنه التعريف المعتمد في بناء اداة البحث الحالي.

❋ **التعريف الاجرائي للباحثة:-** "بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على مواقف مقياس الشيخوخة النفسية المستخدم في هذا البحث".

خامساً:- فاقدات الوالدين

❋ **عرفها(الزحيلي، ١٩٨٤):-**"هو الشخص الذي فقد احد والديه او كليهما قبل ان يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً او فقيراً، ذكراً او انثى" (الزحيلي، ١٩٨٤: ٩).

❋ **التعريف الاجرائي للباحثة:-** "هي كل طالبة في المرحلة الاعدادية فقدت احد والديها او كليهما نتيجة الموت او الطلاق او الانفصال او الهجر".

سادساً:- المرحلة الإعدادية

❋ **عرفتها (وزارة التربية،٢٠١١):-** "هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها (٣) سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية" (وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ٢٠١١: ٤).

المحور الاول:- الاطار النظري

اولاً:- الإرشـــاد النفســـي Psychological Counseling

الإرشاد قديم قدم الانسان ألا أنه لم يأخذ التسميات الموجودة في الوقت الحاضر ولم يكن له اطار علمي على وفق النمو الانساني أذ تعود بدايته الى الدعوة الاسلامية (الخفاجي، ٢٠١٩: ١٥)، حينما أشار القرآن الكريم اليه في مواضيع عدة، ومن ذلك ما ورد في قولة تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ (الأحزاب: ٤٥) وكان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) موجهاً ومرشداً في أن واحد

في العصر الحديث تمتد جذوره الى القرن التاسع عشر عندما نشأ اول مختبر لعلم النفس في لاييزك بألمانيا الغربية عام (١٨٧٩) وظهور علم النفس التطبيقي، ولقد ذكر (هوكسر) عند تصنيفه خدمات الارشاد في العالم بأن الولايات المتحدة الامريكية تأتي في المقدمة في تقديمها لخدمات الإرشاد تليها كندا ثم النرويج، واسست اليابان ونيوزيلندا وماليزيا واستراليا برامج ارشادية (الحريري والامامي، ٢٠١١: ١٥)، ففي الثلاثينيات من هذا القرن بدأ التركيز على المشكلات الشخصية، كان ذلك واضحاً من خلال ظهور كتاب (وليامسون) عام (١٩٣٩) بعنوان كيف نرشد الطلبة، وفي الاربعينيات ظهرت مفاهيم التحليل النفسي على يد (سيجموند فرويد)، اما في الخمسينيات ظهر الارشاد غير المباشر على يد (كارول روجرز) بظهور كتاب الإرشاد والعلاج النفسي، وفي عام (١٩٥١) ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في جامعة مينسويا بعلم النفس، وقد تبع ذلك انشأ اول قسم للإرشاد النفسي عام (١٩٥٤). اذ تم ادخال موضوع الارشاد النفسي في مقررات علم النفس التربوي في الجامعات (الحراشة، ٢٠١٥: ٢٣)

ينتسب الإرشاد النفسي الى علم النفس التطبيقي يقدم الخدمات الارشادية الى كل الجهات والمؤسسات التي تعني بالإنسان، ويمتاز بأنه غير مخصص الى فئة محدده من العمر، فيمكن ان يستفاد من خدماته كل من الطفل والشاب والمسن والطالب، كما انه لا يقتصر علة دين او عقيدة فالمرشد يقدم الارشاد الى كل الاديان